

غامض . وليس أسهل من أن ينسى الأطفال . . إنه هو شخصيا قد نسي أن والده قدم مات . . لقد وجد عمه . . وقالوا له : هذا أبوك .

ثم أن الحياة لم يعد لها معنى عنده أيضا . . إنه تعب . . وأنه لا يعرف كيف يوفق بين مايلور في رأسه ، ومايلور في عمله ومايلور في بيته . . وأنه قد حاول كثيرا أن يجد طعاما على لسانه ، ونغمة في أذنه ، أو دلالة في قاموسه . . لم يجد . .

ولكن ما الذي منعه أكثر من مرة أن ينتحر . أنه لا يعرف بوضوح . لأنه لم يفكر كثيرا في هذه الحياة أو في التخلص منها . . ومصيبة هذه الحياة أنها تغرق الناس . . ينشغلون بها . وينشغلون عنها . . ولا يأخذون منها إلا القليل . والقليل الذي يأخذونه يكون عادة وهم في حالة من الغيوبة . . من النوم . من الدوخة . . وهو يدين للنوم بأجل ما في الحياة . فقد كانت أحلامه أروع من الواقع . . وكان النوم عملا اراديا . فهو الذي يتصيد بالنوم بالحجوب .

وكان النوم مأذون يعقد له على زوجته كل ليلة فأصبح النوم مأذونا يطلقه من زوجته كل ليلة . .

وهو الآن يريد أن يطلق الزوجة والعمل والحياة كلها . . أنه حر في حياته . لم يعد يهتم أحدا . لأحد يهتم أحدا . . هذه حياته وهو حر في أن يرمى بها في أقرب نهر . . أو تحت أقرب قطار . . أو يلقي بها للسماك . .

وذهب إلى القاهرة . .